

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٤٢/١/٩ هـ

العام الدراسي

أما بعد فقد كان الناس قبل بعثة النبي ﷺ في جاهلية جهلاء ، حتى بعث الله إليهم نبينا ﷺ هادياً ومعلماً فأخرجهم الله به من الظلمات إلى النور، ومن الضلالة إلى الهدى ، قال تعالى (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)

عباد الله: عامٌ دراسيٌّ جديدٌ، فيه يُنشرُ العلمُ، وفيه تتأدبُ النفوسُ، وتزكو الأخلاقُ؛ العلمُ الذي رفعَ اللهُ بهِ أقواماً ووضعَ بهِ آخرينَ، فلا يستوي أبداً عالمٌ وجاهلٌ؛ (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وَقَالَ تَعَالَى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) رَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»، وَبَيَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ؛ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَّتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

عباد الله : المعلم ركن العلم وأساسه، وعليه أمانة عظيمة في التعليم والتربية قال ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». متفق عليه. والمعلم الناصح يُحِبُّ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ، بَيِّنَ مَحَاسِنَهُ، وَيَسِّرُ أَحْكَامَهُ، وَتَحْقِيقَهُ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)

فعلى المعلم أن يقرر في نفوس طلابه ، أفراد الله بالعبادة ، وما يعتقده أهل السنة والجماعة من وجوب طاعة الله ورسوله ، وطاعة ولاة الأمر في غير معصية الله (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وعليه أن يعظم في نفوسهم أوامر الله ورسوله ، والخضوع لأحكامه ، والرضا والتسليم لشرعه.

الخطبة الثانية

فيا معاشر الآباء: الله الله في حقوق المعلمين والمعلمات وحقوق الأبناء والبنات، اغرسوا في قلوب أبنائكم وبناتكم حب العلم وأهله، وإجلال المعلمين والمعلمات وتوقيرهم ؛ طلباً لمرضات الله سبحانه وتعالى، علموهم الأدب قبل أن يجلسوا في مجالس العلم والطلب ، علموا أبناءكم أن الغايات والأهداف النبيلة ، لا تدرك بالأمانى ، ولا تنال بالكسل ، ولكن بالتوكل على الله ثم بالجهد والاجتهاد ، والكفاح والصبر .
علموا أبناءكم . أن يتقوا الله في حقوق معلمهم؛ فما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

إِنَّ الْمُعَلِّمَ وَالطَّيِّبَ كِلَاهُمَا يتضايقان إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا
فَاقْنَعْ بِدَائِكَ إِِنْ جَفَوْتَ طَيِّبَهَا وَاقْنَعْ بِجَهْلِكَ إِِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمًا

عباد الله : امتدادا لجهود ولاة الأمر وفقهم الله للتخفيف من آثار هذه الجائحة ، وعملا بالأسباب للحفاظ على الأرواح ، واستفادة من حديث التقنية ، فقد رأوا أن يكون التعليم عن بعد ، وهنا يبرز دور الأسرة ، لتوفير المستطاع من الوسائل، وتهيئة أجواء الطلب ، والحرص والمتابعة والتشجيع.